

عبد القاهر للصياغة الأسلوبية المتمثلة في بلاغة الأسلوب ، وأسرار هذه البلاغة ، وكذلك يجيء عرضه للتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية وبلاغتها ، فهو في ذلك يقف عند صياغة الأسلوب ، ودلالة هذه الصياغة نفسها على المعنى .

إن عبد القاهر في نظريته في النظم . لا يكاد يختلف عن مفهوم الأسلوبية ، وفن صياغة الأسلوب ، ودلالة هذه الصياغة على المعنى .

وقد تابع القدماء . أفكار عبد القاهر في صياغة الأسلوب ، وقسموا البلاغة إلى ثلاثة فنون : المعاني ، والبيان ، والبديع وهم في ذلك كله يبحثون مع عبد القاهر في الأساليب والفروق بينها ، وبلاغة كل أسلوب وخصائصه ، إنهم متابعون لعبد القاهر إنما يبنون أحكامهم الأدبية على قاعدة قوية من خصائص الأسلوب وبلاغته .

فعبد القاهر بذلك يُعَدُّ أول باحث عن بلاغة الأسلوب ، وألوانه وخصائصه أوليس في ذلك كله ما يجعلنا نجزم جزماً قاطعاً . بأن بين الأسلوبية وفكر عبد القاهر الجرجاني في النظم صلة قوية وعلى الصلة المباشرة بين الأسلوبية وخصائص البلاغة العربية .

من أجل ذلك كله كان هذا الكتاب الذي نبحث فيه عن خصائص الأسلوب والأسلوبية في علوم البلاغة .

ونسأل الله المزيد من التوفيق ومن الصواب والسداد ، إنه أكرم مأمول ، وأجلّ مسئول ، وما توفيقنا إلا بالله .

